



## غرائب العادات في الزواج

للآنسة زينب الحكيم

الخطيب أبًا كان مركزه ومرتبته يترفع عن أن يشاكى خطيبته  
عند ما ترفض الزواج منه مهما يكن مقدار حبه لها  
ويرجع الإنجليز ارتفاع نسبة الزواج الناجح عندهم إلى  
الأسباب المتقدمة وهي نسبة تفوق جميع النسب في العالم



(ش ١٦)

٣ - فنلندا في شمال غربي روسيا : لنساء فنلندا طريقة  
مختصرة في معاملة خطابهن ، وهي أن يوقد والد الفتاة شمعة أمام  
المبكل في الكنيسة أثناء إحدى مقابلات أسرتي الخطيبين .  
فإذا تركتها ابنته تحترق كان ذلك دليلاً على أنها قبلت الزواج من  
خطيبها . أما إذا أطفأت الشمعة فذلك دلالة على أنها ترفضه  
إذ لا توجد بينهما جاذبية

بمناسبة الزفاف الملكي السعيد ، الذي تشرح معالاه الصدور ،  
وتبهج زخارفه الأبصار بحيث لا ترى داعياً لوصف الواقع ،  
ولا ضرورة للتنبيه إلى روعته ونفامته ، كما أننا لسنا في حاجة لأن  
نسجل عنه شيئاً اليوم ليقى مسطوراً على القرطاس للمستقبل ،  
لأنه حادث سنظل ذكره باقية في حافظلة الشعوب عامة ، وفي حافظلة  
الشميين المصريين والإيراني خاصة . لهذا أذكر فيما يلي بعض غرائب  
العادات في الزواج في مختلف البلاد :

١ - شيكوسلوفاكيا : توجد عادة غريبة في بعض جهات  
شيكوسلوفاكيا ، وهي أن كل شاب يتقدم إلى فتاة فخطيب ثم يخفق  
في مسامه يقدم إليها شريطاً تضمه إلى غطاء رأسها كالموضح  
بالصورة (ش ١)

وكما كثر عدد الأشرطة المقدمة للفتاة كان ذلك دليلاً  
على شهرتها وارتفاع قيمتها في أعين الخطاب الذين يتقدمون إليها .  
وعندما لا يبقى مكان لأشرطة أخرى تضاف إلى ما سبق أن علقته  
الفتاة على غطاء رأسها يتحتم على الفتاة أن تعزم أكيداً على اتخاذ  
أمر تنفذه بالنسبة لزوجها . فتصمم على اختيار واحد ممن تقدموا  
إليها وتكون أسرة

٢ - إنجلترا : في إنجلترا يتمتع العازمون على الزواج بحرية  
عظيمة في اختبار الشريك أو الشريكة ، ولهم ملء الحرية في المخالطة  
والتعارف قبل الزواج . ومما يذكر عنهم بالاعجاب والفتخر أن

٨ - في نيبيا الجديدة : البنات والأولاد كامل الحرية في الاختلاط قبل الزواج ، حتى لقد يعضون الليل سوياً ، وإذا وجدوا أن لا بد من التغير ، فيفعلون ذلك حتى يتوق الخاطب إلى الخطيبة التي توافقه تماماً



(ش ٢) خطيب وخطيبته يتبادلان التحية

إذا قارنا ذلك بما يحدث في اليابان ، وجدنا تبايناً كبيراً ، لأن مسألة الزواج عندهم من غير الأفراد المحدثين ، ترك كلها لتصرف الخاطب الذي يوفق بين الخطيبين ، ويرتب تقابلهما وتعارفهما ، ويكون ذلك في مقهى يتناولون فيه الشاي ، ويكون على الفتاة تقديم شاي المهرجان لزوجها المنتظر

٩ - في جزائر سليمان : الفتاة التي تخطب لرجل عظيم تمتكف قرأ في خص بقرب خيام الحرم ، ويقدم لها غذاء دسم ، ولا يسمح لها بالخروج من ذلك انحص إلا مرة واحدة في اليوم لتمثل آنية نحاسية كبيرة . وتبقى على تلك الحال ثلاث سنوات

٤ - السويد : إذا أكل فتى وفتاة من رغيف واحد من الخبز ، يقال إنهما متحابان دون ريب . فإذا كان ذلك صحيحاً يبدأ الخطيب التكلم في الموضوع ، فيرسل صديقة له لتناقش الأمر مع أسرة الفتاة . فإذا نال العرض موافقة ، يقدم الخطيب للتعارف إلى أسرة الفتاة في يوم الأحد المقبل بعد الحديث التمهيدى . وفي هذا الوقت لا يسمح للخطيبين بتجاذب أطراف الحديث أو بالمقابلة

وفي صالة إعلان الخطبة يقام مهرجان يقدم فيه الخطيب للخطيبة إناء فضياً يشبه فنجان الشاي الكبير بدون يد وبه قطع من النقود الفضية ملفوفة في أوراق . ويتبع ذلك الزفاف ، وهما يتبادلان الهدايا وقت حضور القسيس

٥ - لابلاند وإسلندا : عادة تكون السيدة أكبر سناً من الرجل ، وتطول فترة الخطبة ، ويرجع هذا غالباً إلى المصاريف الباهظة التي تسببها المجاملات وما يظهر به الخطيب من احترام لأسرة خطيبته كواجب حتى عليه . ويكلف أيضاً بتقديم هدايا متوالية لها ولأقاربها .

٦ - اليونان : لا يسمح للخطيبين بالتقابل قبل يوم الزفاف إلا في مناسبات رسمية دقيقة . وفي إيرص Eyirus عند ما تكون الخطيبة قد تفرغت إلى زوجها في دار القسيس بعد أن باركهما ، يطلب إليهما القسيس في رجاء شديد ألا يتقابلا ثانية حتى يوم زفافهما ...

٧ - رومانيا : فيها عادة مشهورة جداً ، ولو أنها انقرضت الآن تقريباً ، وهي ما يعرف « بسوق الصبايا » ففي يوم عيد سنت بول ( في ٢٩ يونيو ) يجتمع البنات على قمة جبل عال اسمه Gaina وتكون كل واحدة منهن مزودة بجهازها ، ويحضر الخطاب مع آبائهم ويختارون خطيباتهم

وتوجد في جهات أخرى من رومانيا عادات مشابهة كل الشبه لا يوجد في ألبانيا ، إلا أنهم يؤجلون مهرجان العرس عند الطوائف المسيحية حتى تلد المرأة ولداً ، لأنهم يعتبرون أن النرض الأول من الزواج هو خلف الأطفال الذين يضمون إلى القبيلة فيزيدون عددها وقوتها

على عدة أشكال ، فتستعمل لكل تهنئة ، وكدليل على الاحترام ، وتمييز المقامات ، وتغضى بها المعاهدات السياسية أو التجارية ، والناس الذين لا يقبل بعضهم بعضاً علناً هم الأزواج والزوجات هذا ويشاهد أن الحب يظهر بين التمدنين في سن البلوغ ، ولكنه يظهر بين الهمج في الطفولة ، حتى لقد ترى الأطفال الصغار يمثلون أدوارهم في ألعابهم . كما يمد عند قبائل أفريقيا من المار ألا يكون للبنات أحياء ويمخرون منها إذا كانت ذلك . أما الولد الذي ليس له حبيبات ، فيعمل له سحر يجلب الحظ والتوفيق لإيجاد الحبيبات

هذا قليل من كثير مما يمكن أن يذكر من غرائب عادات الزواج وفلسفات المواطن الإنسانية

نسب الكيم

أول دعاء مرح الشباب الأدبي السمتل تظهر اليوم في ديوان :

## مقابر الفجر

للشاعر محمد رشاد راضي

صاحب السهرات الرقيقة التي عارض بها ليالي الشاعر

الفريد دي موسيه .

يطلب الكذب من المكتبة التجارية الكبرى بشارع محمد علي  
ومن المكتبات الشهيرة في القاهر ويطلب بالجملة من دار النشر التجارية  
بشارع ابراهيم باشا رقم ١٤ ثمن النسخة ٥ قروش ( للجملة سعر خاص )

اشراء تعلم لغة ... في برليتز  
التفلسف في لغة ... في برليتز  
تعلم ملك الدفاتر ... في برليتز  
والافتخار وآلة الطائفة ... في برليتز

BERLITZ

القاهرة : شارع محمد الدين رقم ١٦٥

الأسكندرية : شارع سعد زغلول رقم ١١

متوالية تخرج في نهايتها من سجنها وقد نما على رأسها شعر أشبه بالفرجون الغزير جداً

١٠ - هنود كندا : عند ما يصمم رجل على الزواج يطلب إلى من اختارها أن تحزم له شرائك صيده ، ويكون هذا التكليف منه لها بمثابة مقايضتها بالخطبة ، فإذا قبلته كخطيب تطلب منه دون خجل أن يكلم أمها في الموضوع . وعادة تخبر البنت أمها بنفسها ، وعلى ذلك ترشدها إلى بناء مسكن لها بجوار مسكنها ، وعند ما يقام مهرجان الزفاف بصبحان زوجين

١١ - في غينيا الجديدة : يتعارف المحبون في حلقات الرقص المشترك ، فإذا أحب رجل امرأة لأول نظرة ، وتبع ذلك غزم على الزواج منها ، يفعلان ذلك دون جلبة أو إجراءات زواج من أى نوع ؛ إلا إذا كان له منافسون فمتدثد يتقدم إلى والد الفتاة بتمن يدفعه له عنها ، وأيضاً لا يتبع ذلك مهرجان زواج .

### عادة التقيل

إن التقيل بالفم عادة أوربية على ما يعلم . أما التقيل عند الصين مثلاً فيكون بواسطة فرك الأنف والفم على الوجه . أما في أفريقيا وغيرها من البقاع غير التمدنة فلم يلحظ أن المحبين فيها يقبل بعضهم بعضاً . والرومانيون كان لهم عدة طرق للتقيل ، كتقيل الوجنتين ويدل هذا على الصداقة . ويدل تقيل الشفتين على المشق ، ولا تزال هذه الاصطلاحات معمولاً بها في فرنسا وممالك أوروبا .

والرقص والألعاب المختلفة كانت كلها من سمات الحياة الغائبة ، ( كما أنها اليوم ميزة الحفلات الساهرة في حياة التمدنين ) وكما أنها وما تزال الأسباب المباشرة للتعارف واختيار الحبيبات . أما الذناء والرواية فأمرهما مشهور معروف ، لا سيما في أيام البطولة والفروسية وعند كثير من القبائل . فالحب قد يروى قصة غرامه غناء أو إنشاداً حال يمثل أصدقاؤه الرواية عملياً ، ولا يسع الفتاة المقصودة في كثير من الأحيان إلا أن تفتح ذراعها في النهاية وتراقص خطيبها دليلاً على إتمام الزواج

### القبلة في بلاد الحبشة

تعتبر القبلة في بلاد الحبشة روح الحياة الاجتماعية فيها ، وهي